العرب
الأحد 2019/08/04
السنة 42 العدد 11428

استهداف خارجي لمطار الشعيرات العسكري بسوريا أم انفجار ذخائر

عشرات القتلى والجرحى وشكوك بشأن الرواية الرسمية

لم تقنع الرواية الرسمية السورية بأن الأسباب وراء الانفجار في مطار الشعيرات العسكري في ريف حمص الجنوبي الشرقي، والذي أسفر في حصيلة أولية عن أكثر من ثلاثين قتيلا، قد تكون ناجمة عن "خطأ فني خلال نقل ذخيرة منتهية الصلاحية"، معتبرين أن تاريخ هذا المطار وطبيعته حيث يعدّ من أبرز المطارات العسكرية في سوريا وينتشر فيه مقاتلون إيرانيون يدعمون قوات النظام تدفعهم إلى ترجيح فرضية أن يكون الانفجار نجم نتيجة استهداف.

الأخطاء الفنية ذريعة النظام

دمشق – قدرت حصيلة العناصر الموالين للنظام السوري الذين قتلوا، السبت، في انفجار ذخائر بمطار عسكري في وسط سوريا بالعشرات. ووصلت الحصيلة إلى 31 قتيلا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي كان أعلن سابقا عن سقوط 12 قتيلا.

وقال مدير المرصد، رامي عبدالرحمن، إن حصيلة الانفجارات "التي لم تعرف أسبابها بشكل واضح بعد"، والتي وقعت، السبت، في مطار الشعيرات العسكري في ريف حمص الجنوبي الشرقي "ارتفعت إلى 31 قتيلا من عناصر قوات النظام والميليشيات الموالية له".

> الميليشيات الإيرانية إلى تاريخ أبريل الماضي تتواجد في مطار الشعيرات ولا نعلم إذا انسحبت بعدها أم ما زالت هناك

ولفت عبدالرحمن إلى أن "عدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالات خطرة بالإضافة إلى وجود معلومات عن قتلى آخرين".

وكانت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) قد أعلنت في وقت سابق أن الانفجار نتج عن "خطأ فني خلال نقل ذخيرة منتهية الصلاحية"، مشيرة إلى "ارتقاء عدد من الشهداء" من دون تحديد الحصيلة.

فيما يؤكد عبدالرحمن أنه "لم يعلم حتى اللحظة أسباب الانفجار، ما إذا كانت مفتعلة أو ناجمة عن استهداف أم أنّها نتيجة خلل فني".

وقال عبدالرحمن، في تصريح لقناة الحدث الإخبارية، إنه "لا نعلم عن أي أسلحة منتهية الصلاحية يتحدث النظام السوري. الانفجارات قد تكون مفتعلة، فالنظام السوري والميليشيات الموالية له مخترقون بشكل كبير خاصة من قبل المخابرات الإسرائيلية".

وتابع مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان "وقد تكون الانفجارات ناجمة عن استهداف مباشر، والميليشيات الإيرانية إلى تاريخ أبريل الفائت كانت تتواجد في المطار بشكل قطعي ولا نعلم إذا انسحبت بعدها أم ما زالت هناك".

وأضاف مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان معززا شكوكه في الرواية الرسمية بشأن أسباب الانفجار في المطار العسكري بقوله "نخشى أن تكون الرواية كسابقتها عندما جرى استهداف اللواء 47 بريف حماة والذي أدى حينها إلى مقتل العشرات من قوات النظام والإيرانيين".

وأفاد "حينها أيضا قال النظام إنه (الانفجار) نتيجة خطأ فني لا نعلم إذا كانت أخطاء النظام الفنية متنقلة من منطقة إلى أخرى في حقيقة الأمر".

وذكر بأن مطار الشعيرات له تاريخ من انطلاق الطائرات التي قصفت المناطق السورية بالأسلحة الكيميائية، كما تعرض لقصف أميركي سابقا، مستنتجا "لذلك نعتقد أن التفجير قد يكون مفتعلا وليس بسبب خطأ فني وقد يكون هناك استهداف".

ويعد مطار الشعيرات أحد أبرز المطارات العسكرية في سوريا، وكان ينتشر فيه مقاتلون إيرانيون يدعمون قوات النظام.

واستهدف المطار بضربة صاروخية أميركية في أبريل 2017 ردا على هجوم بغاز السارين على مدينة خان شيخون (شمال غرب) اتّهمت واشنطن دمشق بتنفيذه وأودى بحياة أكثر من 80 مدنيا.

وتشهد سوريا نزاعا داميا تسبّب منذ اندلاعه في 2011 بمقتل أكثر من 370 ألف شخص وأحدث دمارا هائلا في البنى التحتية وأدّى إلى نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

السعودية والإمارات تجددان التزامهما بحماية الأطفال في اليمن

الرياض – جددت السعودية والإمارات تأكيدهما على التزامهما بحماية الأطفال في اليمن واتخاذهما الإجراءات اللازمة في هذا الإطار، مستنكرتان الانتهاكات التي يرتكبها الحوثيون في حق أطفال اليمن.

وأكدت السعودية عزمها وتصميمها على اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بحماية الأطفال في النزاع المسلح في اليمن، وفق ما ورد في كلمة مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير عبدالله بن يحيى المعلمي خلال جلسة مجلس الأمن الدولي الأخيرة التي عقدت تحت بند الأطفال والنزاع المسلح.

وأوضح أن السعودية تعمل مع دول التحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن الذي تقوده على تكوين وحدة حماية الأطفال التي أنشئت بموجب التفاهم مع الأمم المتحدة وضمن قيادة التحالف التي تعد نموذجا يقتدى به في كل أنحاء العالم، ومركزا للخبرة والمعرفة تستفيد منه الدول المجاورة.

وكان تقرير للأمم المتحدة صدر في أواخر الشهر الماضي قد كشف أن أكثر من 12 ألف طفل قتلوا أو شوهوا خلال صراعات مسلحة العام الماضي، أي بشكل غير مسبوق منذ أن بدأت الأمم المتحدة تجمع بيانات عن ضحايا الصراعات المسلحة بين الأطفال. وعرض التقرير أكثر من 24 ألف إساءة للأطفال، من بينها العنف الجنسي والاعتداء على مدارس ومستشفيات أو تجنيد الأطفال.

بدورها، جددت دولة الإمارات تأكيدها على الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، وعلى التعامل الجدي للتحالف العربي الداعم للشرعية في اليمن الذي تقوده السعودية مع مسؤوليته المتعلقة بحماية كافة المدنيين في النزاع المسلح، وخصوصا الأطفال، بصفتها عضوا في هذا التحالف.

وشددت أميرة الحفيتي، نائب المندوب الدائم للإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة، خلال جلسة مجلس الأمن الدولي بشأن الأطفال والنزاع المسلح، على مواصلة العمل بشكل وثيق مع الأمم المتحدة والشركاء الدوليين الآخرين من أجل تعزيز حماية الأطفال في اليمن، وهو الأمر الذي انعكس على توقيع التحالف على مذكرة تفاهم مع مكتب الممثلة الخاصة في مارس من العام الجاري.

وأعربت الحفيتي عن قلقها البالغ إزاء استغلال الأطفال والمدارس والمراكز التعليمية من قبل الميليشيات لإحداث أضرار وتدمير المباني، خاصة قيام ميليشيات الحوثي في اليمن باستغلال المدارس كمراكز لتخزين الأسلحة وتجنيد الأطفال وتدريبهم واحتجازهم، وهي أفعال تعكس تجاهلهم التام لالتزاماتهم بموجب القانون الدولي، وحثت في هذا الصدد مجلس الأمن على محاسبة الحوثيين على انتهاكاتهم الجسيمة.

> حزمة مساعدات مشتركة إماراتية وسعودية تبلغ 240 مليون دولارا إضافية لتمويل عمليات برنامج الأغذية العالمي في اليمن

وكانت منظمة حقوقية يمنية قد كشفت الشهر الماضي أنها وثقت على الأقل "1117 حالة لأطفال جُندوا أو استخدموا لأغراض عسكرية في عام 2018، بينهم "72 بالمئة من قبل جماعة أنصارالله (الحوثيون)"، وبينهم فتيات.

وسجلت المنظمة العديد من الحالات التي تعرضت لانتهاكات، من بينها شباب دون سن 17 عاما تلقوا تدريبات على القتال في سبتمبر 2018 من قبل الحوثيين في مديرية حورة في محافظة حضرموت، كما أشارت إلى سبعة اعتداءات جنسية كان بين ضحاياها ثمانية أطفال.

وأكدت الحفيتي التزام الإمارات بالعمل على تخفيف معاناة الأطفال في النزاعات عبر تقديم كل الدعم الممكن والمساعدات الإنسانية اللازمة، وذكرت بمساهمة بلادها في تلبية احتياجات الأطفال بأكثر من خمس مليارات دولار "تم تقديمها إلى الجمهورية اليمنية وإلى الشعب اليمني الشقيق على مدى السنوات الأربع الماضية"، بما في ذلك تعهدها بتقديم حزمة مساعدات مشتركة مع المملكة العربية السعودية، تبلغ 240 مليون دولارا إضافية لتمويل عمليات برنامج الأغذية العالمي في اليمن.

حملة فلسطينية ضد جماعة مسلحة داخل مخيم عين الحلوة بلبنان

بيروت – تجددت الاشتباكات في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في صيدا بجنوب لبنان السبت على خلفية مقتل نجل أحد مسؤولي حركة فتح الفلسطينية.

وذكرت "الوكالة الوطنية للإعلام" اللبنانية أن إطلاق النار تجدد صباح السبت في الشارع الفوقاني داخل مخيم عين الحلوة بكثافة، مصحوبا بقذائف صاروخية، على خلفية مقتل حسين علاءالدين الملقب بالخميني (وهو نجل أحد مسؤولي حركة فتح) الجمعة.

وأعلن مسؤول أمني فلسطيني في لبنان، السبت، إصابة قائد مجموعة متطرفة في مخيم عين الحلوة للاجئين، أثناء مطاردته من قبل قوة فلسطينية إثر اتهامه بقتل أحد عناصر حركة فتح.

وقال نائب قائد الأمن الوطني الفلسطيني والقيادي في حركة فتح، اللواء منير المقدح، إن قائد المجموعة بلال العرقوب أصيب لدى مطاردته على خلفية اتهامه بقتل عضو حركة فتح، حسن علاءالدين.

وحسب الوكالة، عاش المخيم ليلا متوترا حيث كانت تسمع رشقات نارية بين الحين والآخر.

وتحدثت مصادر فلسطينية عن عملية اقتحام مشتركة لفتح وعصبة الأنصار لمواقع بلال العرقوب بالمخيم حيث دارت اشتباكات عنيفة، قبل أن تدخل عناصر من العصبة إلى مقره إلا أنه انسحب مع عناصره.

كما تحدثت معلومات عن إصابة أسامة العرقوب شقيق بلال العرقوب أثناء حملة التمشيط.

وتوفي علاءالدين الجمعة متأثرا بجراح خطيرة أصيب بها خلال مسيرة فلسطينية شاركت فيها جميع القوى ونظمت في الشارع الفوقاني في مخيم عين الحلوة للتعبير عن رفض قرار وزارة العمل اللبنانية بمخيم "عين الحلوة". وعقب حادثة الاغتيال دارت اشتباكات متقطعة بين أقارب القتيل ومجموعة العرقوب، وهي مجموعة إسلامية مسلحة تتهمها العائلة باغتياله.

وسمع عقب ذلك إطلاق نار كثيف وقذائف صاروخية في الشارع الفوقاني لمخيم عين الحلوة.

وقال المقدح إن قوة مشتركة تضم كل الفصائل الفلسطينية تواصل البحث عن العرقوب، دون أن يؤكد ما إذا كانت الإصابة أدت لمقتله، وفق ما جاء في وسائل إعلام لبنانية.

وأكد أن "القوة الفلسطينية أنهت ظاهرة بلال العرقوب المسلحة في الحي الفوقاني بالمخيم، والأجواء في المخيم الآن آمنة والحياة طبيعية".

وأشار المقدح إلى أن اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا، اتخذت قرارا الجمعة، باستئصال ظاهرة العرقوب المسلحة من المخيم، مبينا أن اللجنة تعمل بالتنسيق مع أجهزة الأمن اللبنانية.

وتشهد المخيمات الفلسطينية في لبنان حالات احتجاج للجمعة الثالثة على التوالي ضد قرار وزارة العمل القاضي بفرض تصريح عمل للاجئين الفلسطينيين.

كما يشهد مخيم عين الحلوة توترات أمنية متقطعة، بين الفصائل الفلسطينية الموجودة بداخله، إضافة إلى حالات اغتيال لقادة أمنيين فلسطينيين.

يشار إلى أن وزارة العمل اللبنانية، بدأت في وقت سابق من يوليو الماضي، تنفيذ خطة تقول إنها ستنظم أوضاع العمالة الأجنبية، تشمل الفلسطينيين المقيمين في لبنان.

وبحسب تلك الخطة، يحظر على أرباب العمل تشغيل اللاجئين الفلسطينيين دون الحصول على تصريح، فضلا عن إغلاق مؤسسات ومنشآت فلسطينية لا تملك التصاريح اللازمة للعمل.

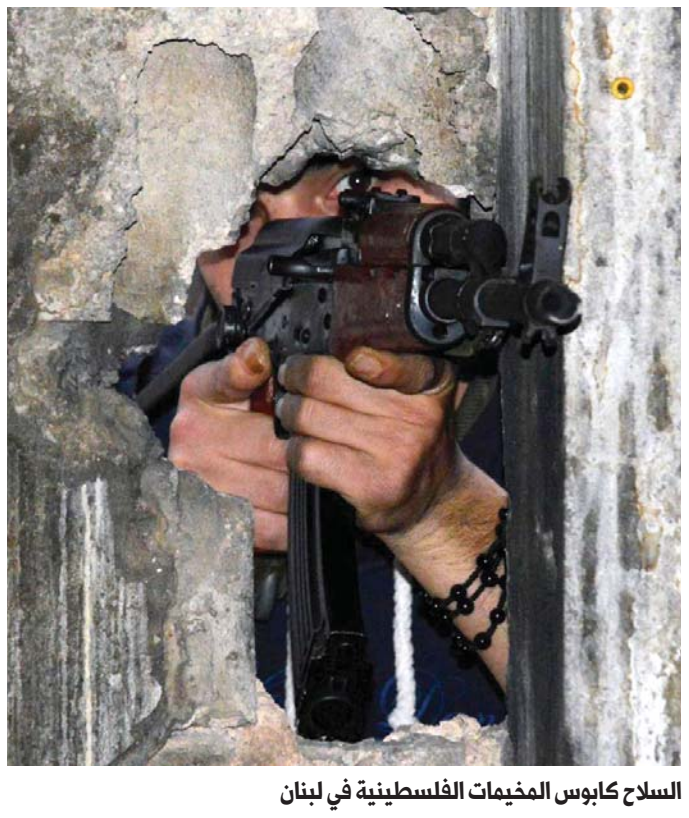

السلاح كابوس المخيمات الفلسطينية في لبنان

ذكرى مأساة الإيزيديين على يد الجهاديين تطغى على احتفالات «عيد الصيف»

لالش (العراق) – احتفلت الأقلية الإيزيدية في العراق، التي تعرضت قراها قبل خمسة أعوام للتدمير على أيدي الجهاديين، بـ"عيد الصيف" مع طغيان ذكرى عمليات الخطف والاغتصاب التي ارتكبها متطرفو تنظيم الدولة الإسلامية.

وخلال الاحتفال وقفت مجموعة من النساء يرتدين قمصانا بيضاء كتب عليها "الإبادة الإيزيدية" ورفعن لافتات تندد بعمليات التعذيب التي تعرض لها الإيزيديون.

وتقدم المحتفلين رجالُ دين يرتدون كوفيات، على رأسهم حازم بيك الذي اختير مؤخرا أميرا للإيزيديين بعد ستة أشهر من وفاة والده. وقال حازم بيك "نحيي ذكرى جميع من قتلوا خلال الإبادة قبل خمسة أعوام".

وأضاء المشاركون الشموع وأحرقوا الزيوت وشاركوا في طقوس تطهير معبد لالش أهم المعابد الدينية لهذه الأقلية والواقع في دهوك في إقليم كردستان.

وفي وقت جرى الاحتفال في معبد لالش الواقع في كردستان العراق والذي يشكل القلب النابض للحياة الدينية للإيزيديين، فإن معقلهم التاريخي في سنجار، على بعد أكثر من 300 كيلومتر، لا يزال مدمرا بشكل كامل.

ولا تزال الأقلية تعاني من فقدان مورد الرزق الوحيد المتأتي من الزراعة بعدما دفعت غاليا ثمن سياسة "الأرض المحروقة" التي انتهجها الجهاديون. وقالت الإيزيدية، علياء بركات، التي أتت إلى لالش "آمل أن يتم القيام بشيء ما لسنجار، لأن الوضع كارثي".

وأعربت الممثلةُ الخاصةُ للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس-بلاسخارت، عن أسفها للإخفاق الحاليّ في تحقيق الاستقرار في هذه المنطقة، وشدّدت على أن "الاستقرار أمر حاسم لهذا المجتمع المنكوب من أجل عودة أفراده إلى ديارهم وإعادة بناء حياتهم، داعية بغداد وأربيل إلى إيجاد حلول عاجلة".

وقضية الإيزيديين تثيرها نادية مراد أمام المنابر الدولية وخصوصا بعدما حازت جائزة نوبل للسلام العام 2018. وتعاونها في ذلك المحامية أمل كلوني سعيا إلى انتزاع اعتراف دولي بـ"الإبادة" التي تعرضت لها الأقلية.

وجريمة الإبادة هي الأخطر في القانون الدولي، وتحقق الأمم المتحدة راهنا للتأكد من ارتكاب الجهاديين جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية أو إبادة، وخصوصا بحق إيزيديي العراق.

ومن أصل 550 ألف إيزيدي كانوا يسكنون العراق قبل دخول تنظيم الدولة الإسلامية، ترك نحو مئة ألف منهم البلاد، فيما لجأ آخرون إلى مخيمات في إقليم كردستان.

وصوّت برلمان إقليم كردستان بشمال العراق، السبت، لصالح مشروع قرار يعتبر الثالث من أغسطس من كل عام يوما لإحياء ذكرى جريمة "الإبادة الجماعية" بحق الإيزيديين على أيدي تنظيم داعش.